Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بضرورة ربط الشكل بالمضمون ربطا محكما بحيث يخدم أحدهما الآخر . كما لم يتراجع وهو يدافع عن الوسائل الفنية عن رأيه في حتمية الغاية الاجتماعية للأدب .

وعلى هذا النحو تصدّى مندور لمقالات الدكتور رشاد رشدي التي كتبها طوال عامي 1960/1959 يرفض فيها الوظيفة الاجتماعية للأدب « ويرى العمل الفني كيانا جماليا مستقلا عن صاحبه والظروف المحيطة به ، بل إن الفن العظيم في رأيه هو ما ازداد استقلالا عن الكاتب ومجتمعه »(84) . فدافع مندور في رده عن الأصول العامة للنظرية الواقعية في الأدب ، مع حرص أصيل على جماليات العمل الفني .

وتبقى مسألة أخرى هامة عالجها مندور إلى جانب قضية الشكل والمضمون وهي **موقف النقد الايديولوجي من حرية الأديب** .

وتتنزل هذه القضية في محيط آخر أوسع وهو علاقة الأدب والفن عموما بالهدف من ناحية والحرية من ناحية أخرى .

فمن المشاكل الجديدة التي تطرح على الناقد هي هل من واجبه أو من حقه أن يتدخل في حرية الأدباء والفنانين فيطالبهم بأن يختاروا لكتاباتهم موضوعات بذاتها ، وأن يطرحوا جانبا غيرها من الموضوعات «كأن يدعوهم مثلا إلى أن يستمدوا قصصهم ومسرحياتهم من واقع الحياة في شعوبهم بدلا من أن يعودوا إلى التاريخ أو الأساطير القديمة والحديثة ، وأن يقولوا الشعر مثلا في أحداث عصرهم ومشاكل مجتمعاتهم أو مشاكل الإنسانية كلها بدلا من أن يقولوه في التّغني بمشاعرهم الذاتية وأفراحهم أو أتراحهم الشخصية . . . . . أم أن ينظر في العمل الأدبي أو الفني الذي

(84) غالي شكري : **ماذا أضافوا** ... ص25 .